كلمات غير مضيئة

لم نقلها :
كنتم حول المخيّم
والبنادق .
لم تكن تعرف من نحن ـ وكنتم
تلقمون الصارخ الشيخ ، رصاصه
وتسدون المنافذ
والجواسيس يصيدون الاشاره
وخيالات العباره
من ثقوب الخيش والطين
وضلفات النوافذ ...
والبيارق
كلها في الشمس ـ الا ما نريد !!
لم نقلها :
« بعتم فينا .. شريتم » ـ
لمَ يكن سوق عبيد !!
لم تقودونا
ـ كما عبر الحدود ـ
بالسلاسل ..
لم تقولوا
ـ مثلما أرجف باغٍ !! ـ « لا تقاتل »
ـ ليس غير الحاجز الاسود يمنع .. ـ
قلتم « اللاجىء » .. « عائد »
(حلوة في السمع « عائد » !!)
والروافد
سوف تقطع
« ساعة الصفر » القنابل
وبدم
قلتم « القطرة نفديها بدم
والى البحر الكلاب
والالم
وبطاقات الاعاشه » ...
وبكلمات جريئه
ومضيئه
قلتم : الثأر حقيقه
والحريقه
لن تمزّق
بعد ادهار جناحا للفراشه !!!
سنصدّق ...
اننا شعب يصدق
منذ ان كان يصدّق
(يتبع الكاذب حتى الدار) مرغم
ثم يفهم ...
اننا شعب بسيط
وصغير يتعلم ...

***

اننا ـ حيث أمرتم ـ
من دهور
في المخيّم !!

دخان ـ قطر **حسن النجمي**

(١) اشارة الى المثل الشعبي المعروف :
« الحق الكذاب لباب الدار » .